مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 18-31

علل إيثار أفعال على غيرها في القرآن الكريم
(دراسة تطبيقية في تفسير التحرير والتنوير)

أ.د. صبيحة حسن طعيس
كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
sabeeha.edb@uomustansiriyah.edu.iq
07902752996

مستخلص البحث:
عُني المفسرون عناية كبيرة بالكشف عن علل إيثار القرآن الكريم لألفاظ على غيرها في الاستعمال القرآني، ومن هؤلاء المفسرين الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، إذ شغلت هذه العلل مواضع كثيرة من تفسيره (التحرير والتنوير)، وانطلاقاً من ذلك جاء هذا البحث لبيان العلل التي ذكرها ابن عاشور لإيثار أفعال على أخرى في الاستعمال القرآني، وقد قسم البحث على مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد، أما التمهيد فكان مخصصاً لوقفة تعريفية بمصطلحي الايثار والعلة، وأما المبحثان فالأول منهما تناول ايثار افعال على غيرها من حيث الزمان، والمبحث الثاني تطرق لعلل ايثار افعال على غيرها من حيث الصيغة، وقد أفدت من مصادر ومراجع متعددة في كتابة هذا البحث، اشتملت على كتب التفسير فضلاً عن كتب اللغة والنحو.

الكلمات المفتاحية: الايثار، العلل، الافعال.

المقدمة:

الحمد لله الذي فلق بقدرته الحجر وسجد له النجم والشجر، والصلاة والسلام على من انشق له القمر الرسول الاعظم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

لما كان القرآن الكريم وما زال معجزاً في صياغة مفرداته، ودقة اختيار ألفاظه وعباراته، فقد عُني المفسرون عناية كبيرة بالكشف عن علل ايثار ألفاظ على غيرها في الاستعمال القرآني سواء أكانت هذه الألفاظ اسماء أم افعالاً أم حروفاً، ومن هؤلاء المفسرين الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت1393هـ)، إذ اهتم كثيراً ببيان علل ايثار ألفاظ على غيرها في القرآن، إذ شغلت هذه العلل مواضع كثيرة من تفسيره (التحرير والتنوير)، وتأسيساً على ذلك جاء هذا البحث للوقوف على اهم العلل التي ذكرها ابن عاشور لإيثار أفعال على غيرها في الاستعمال القرآني وقد اقتضى موضوع البحث تقسيمه على مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد وتتلوهما خاتمة وثبت بمصادر البحث ومراجعه.

أما التمهيد فكان مخصصاً لوقفة تعريفية بمصطلحي الإيثار والعلة، وأما المبحثان فأولهما تناول ايثار افعال على غيرها من حيث الزمان، وثانيهما تطرق لإيثار أفعال على غيرها من حيث الصيغة، وقد أفدت من مصادر ومراجع متعددة في كتابة هذا البحث اشتملت على كتب التفسير فضلاً عن كتب اللغة والنحو.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 18-31

التمهيد

وقفة تعريفية بمصطلحي الايثار والعلة

أولاً: الإيثار

الإيثار في اللغة هو مصدر الفعل (آثر)، ويعني التفضيل والتقديم، يقال: "أثر أن يفعل كذا أثراً وأثر وآثر كله: فضّل وقدّم، وآثرت فلاناً على نفسي من الايثار، وأثره عليه: فضله" [1].

أما في الاصطلاح فالإيثار يدور حول معنيين هما التفضيل والاختيار، فأبو هلال العسكري (ت395هـ) يرى أن معناه التفضيل، إذ قال: "وعندنا أن قوله تعالى: (لقد أثرك الله علينا) (يوسف: 91) معناه أنه فضلك الله علينا وأنت من أهل الاثرة عندي أي ممن أفضله على غيره بتأثر الخير والنفع عنده" [2]، في حين أن الكفوي (ت1094هـ) جعل معناه الاختيار، وقد نص على ذلك في قوله: "آثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار" [3].

ومن ذلك يتبين أن المعنيين اللغوي والاصطلاحي للإيثار يدوران في فلك واحد ألا وهو التفضيل والاختيار.

ثانياً: العلّة:

العلّة في اللغة تأتي بمعانٍ متعددة، ومن أشهر هذه المعاني المرض، إذ يقال: اعتل أي: مرض عليل[4]، ومنها بيان السبب، فيقال: هذا علة لهذا أي: سبب [5]. وإذا ما أردنا التعرف على المعنى الاصطلاحي للعلة فإننا نجد لها تعريفات مختلفة، فبعضهم يعرف العلة بأنها "تغير المعلول عما كان عليه" [6]، وبعضهم عرفها بأنها "ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه" [7].

وهناك من يرى أن العلة معنى يحل بالمحل فيتغير حال المحل، لذلك سمي المرض علة؛ لأن بحلوله يتغير الحال من القوة إلى الضعف [8]. ومهما تعددت تعريفات العلة فإن جوهرها يبقى متعلقاً بما يبحث عنه ليكون سبباً في هذا التعبير أو ذاك. ولمصطلح العلة صلة وثيقة بمصطلح الايثار ولاسيما لدى المفسرين؛ لأنهم يبحثون عن اعجاز القرآن، وديدنهم الغوص في غوامض التعابير وما خفي من معانيها، ليقولوا به علة لإيثار لفظ على آخر [9]. ومن بين هؤلاء المفسرين الشيخ محمد الطاهر بن عاشور الذي عج تفسيره بذكر علل إيثار الألفاظ على بعضها؛ ذلك أن كل كلمة وردت في القرآن الكريم جاءت لمعنى مقصود فلا تستطيع غيرها أن تؤدي مؤداها [10]، وبناءً على ذلك جاء هذا البحث لبيان العلل التي ذكرها ابن عاشور لإيثار أفعال على غيرها في الاستعمال القرآني.

قسمت الافعال بأقسام الزمان ذلك ان الزمان من مقدمات الافعال توجد بوجوده وتنعدم بعدمه [11]، فكل قسم منها يدل على زمان من الازمنة، ولأن دلالاتها على الازمنة تختلف فيستعمل احدها دون غيره لتحقيق الدلالة بزمنها الصحيح [12]، وقد انبأ عن ذلك الاستعمال القرآني لأفعال دون غيرها انطلاقاً من دلالتها الزمنية، ولما كان هذا الاستعمال مبنياً على علل، فإن الشيخ محمد الطاهر بن عاشور اهتم كثيراً ببيان تلك العلل تبعاً للدلالة الزمنية للأفعال في السياقات التي ترد فيها، وبيان ذلك على النحو الآتي:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 18-31

المبحث الاول
إيثار أفعال على غيرها من جهة الزمان

1) إيثار الفعل الماضي على الفعل المضارع:

مَنْ يستقرئ تفسير التحرير والتنوير يجد ان الشيخ ابن عاشور قد نبّه في مواضع كثيرة من هذا التفسير على العلل التي تقف وراء إيثار الفعل الماضي وهو ما دل على اقتران حدث بزمان قبل زمان المتكلم [13]، على الفعل المضارع الذي يدل على حدث مقترن بزمن يتحمل الحال والاستقبال [14]، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: (وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ) (الروم: 51).

بيّن ابن عاشور ان القرآن الكريم آثر استعمال الماضي على المضارع في هذه الآية الكريمة لخفته قائلاً: "وأعلم أن الاتيان بالأفعال الثلاثة ماضية؛ لأن وقوعها في سياق الشرط يمحضها للاستقبال، فأوثرت صيغة الماضي؛ لأنها أخف" [15]، وبعض المفسرين يرى ان ايثار الماضي في هذه الآية جاء اتساعاً [16]. وقد تكون علّة إيثار الفعل الماضي هي التنبيه على تحقق وقوع الفعل ومن ذلك ما ذكره ابن عاشور في تعليله لإيثار القرآن الكريم للفعل الماضي في قول الحق جلّ وعلا: (وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا) (ابراهيم: 21)، إذ قال: "وكان الظاهر أن يقول: ويبرزون لله، فعدل عن المضارع إلى الماضي للتنبيه على تحقق وقوعه حتى كأنه قد وقع، مثل قوله تعالى: (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ) (النحل: 1)[17]، وقد كان البيضاوي (ت 791هـ) سابقاً له في هذا التعليل[18].

وثمة أمثلة أخرى لا يتسع المقام لذكرها جميعاً[19].

2- إيثار الفعل المضارع على الفعل الماضي:

لقد حظي الفعل المضارع بنصيب كبير من اهتمام ابن عاشور، إذ شغل تنبيهه على العلل التي دعت إلى استعماله في القرآن الكريم دون الفعل الماضي حيزاً واسعاً من تفسيره، فكشف من خلال تلك العلل عن الاسلوب الفريد للتعبير القرآني في استعمال هذا الفعل، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في اثناء تفسيره لقول الباري عزّ وجل: (أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) (البقرة: 87)، إذ قال معللاً الآيتان بالمضارع (تقتلون) دون الماضي في هذه الآية الكريمة: "وجاء في (تقتلون) بالمضارع عوضاً من الماضي؛ لاستحضار الحالة الفظيعة، وهي حالة قتلهم رسلهم، كقوله: (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ) (فاطر: 9) مع ما في صيغة (تقتلون) من مراعاة الفواصل، فأكتمل بذلك بلاغة المعنى، وحسن النظم"[20]، وقد سبقه إلى هذا التعليل أبو حيان(ت745هـ)[21]، والبيضاوي (ت1391)[22]، والآلوسي (ت1270هـ)[23]، أما الزمخشري فقد علل استعمال (يقتلون) بحكاية الحال الماضية، أي: قتلتم؛ لأن الأمر فظيع، فأُريد استحضاره في النفوس، وتصويره في القلوب تشنيعاً لفظاعته[24]، أما الزركشي (ت794هـ) فيرى أنه آثر المضارع على الماضي؛ لأن المضارع رأس آية[25]، وأحسب أن في هذا التعليل نظراً، لأنه قد ابتعد عن مراعاة الجانب الدلالي، وهو ما يراعيه التعبير القرآني من دون اغفال الجانب الصوتي.

ومنها أيضاً التعليل الذي ساقه ابن عاشور في حديثه عن قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) (الحج: 63)، إذ بين ان علة ايثار المضارع (تصبح) على الماضي (اصبحت) "لأنه قصد من المضارع استحضار تلك الصورة العجيبة الحسنة، ولإفادة بقاء أثر انزال المطر زماناً بعد زمان، كما يقول: أنعم فلان عليّ فأروح وأغدوا شاكراً له" [26]، ويبدو أن ابن عاشور قد افاد في هذا التعليل من رأي الزمخشري (ت538هـ) الذي ذهب فيه إلى القول بأن العلة في ذلك "هي افادة بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان، كما يقول: أنعم عليّ فلان عام كذا،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 18-31

فأروح وأغدو شاكراً له، ولو قلت: فرحت وغدوت لم يقع ذلك الموقع"[27]، وبعضهم يرى ان استعمال المضارع دون الماضي جاء للتنبيه على عظمة العتمة بطول زمان أثر المطر وتجدد نعتمه[28]، والى هذا التعليل أميل؛ لأن الفعل المضارع يفيد تصوير الهيأة التي عليها الارض والتي تتحدد ببقاء أثر المطر، وهذا ما لا يحققه الماضي؛ لأنه يفيد انقطاع الشيء[29]، وهناك أمثلة أخرى[30] لا يتسع المجال لذكرها.

المبحث الثاني
ايثار أفعال على غيرها من جهة الصيغة

يقصد بالصيغة هيأة الفعل التي يمكن ان يشاركه فيها غيره من حيث عدد حروفه وترتيبها وحركاتها وسكونها [31]، ومن يتدبر القرآن الكريم يجد أنه اهتم كثيراً بصيغ الألفاظ ولاسيما الافعال؛ ذلك أن الفعل قد يؤدي بصيغة ما معنى غير المعنى الذي يؤديه نفسه بصيغة أخرى، وكان ذلك محط اهتمام الشيخ ابن عاشور وهو يتصدى لتفسير القرآن الكريم، إذ كان له في مواضع غير قليلة من تفسيره وقفات يبيّن فيها العلل التي تكمن وراء ايثار صيغة على أخرى من الافعال ولبيان ذلك سنذكر أمثلة من تعليلات ابن عاشور تشمل صيغ الافعال بأقسامها الثلاثة الماضي والمضارع والامر وبيان ذلك على النحو الآتي:

1- الماضي:

في مواضع كثيرة من تفسير التحرير والتنوير أشار ابن عاشور إلى العلل التي تقف وراء ايثار صيغة معينة من الفعل الماضي على غيرها من الصيغ ومن ذلك على سبيل المثال ما جاء في تعليله لاستعمال صيغة (نزّل) دون (أنزل) في قوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ) (البقرة: 23)، إذ قال: "وأتى بفعل (نزّل) دون (أنزل) لأن القرآن نزل منجماً...." [32] ويبدو أن ابن عاشور في هذا القول كان متابعاً للزمخشري[33] الا ان هذا الرأي لم يلق قبولاً من لدن أبي حيان الاندلسي فأعترض عليه بالقول ان التعبير بـ(نزّل) دون (أنزل) ليس دلالة على التدريج، وإنما دلالة على النقل[34]، والى ذلك ذهب الآلوسي[35] أيضاً واحسب –والله أعلم- أن ما قال به ابن عاشور متابعاً فيه الزمخشري هو الاقرب إلى دلالة سياق الآية، ذلك ان التدريج الذي دل عليه السياق جاء لتوكيد التحدي، إذ الكفار اتخذوا من نزول القرآن منجماً وسيلة لأنكاره، فجعل ذلك من أسباب الاعتراف به، كأنه قيل لهم: إن أرتبتم في شأن ما نزلناه على تدرج، فهاتوا انتم نوبة فذة من نوبه، ونجم فرد من نجومه فإنه أيسر عليكم من أن ينزل جملة واحدة[36]، ومن ذلك أيضاً ما ذكره في تعليله لاستعمال الفعل (زيّلنا) على صيغة (فعّل) في قوله الباري عزَّ وجل: (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ) (يونس: 28)، إذ قال معللاً استعمال هذه الصيغة دون غيرها " فزيّل فعّل للمبالغة في الزيل مثل فرّق مبالغة في فرق، والمعنى وقع بينهم تفريق قوي بحيث انقطعت جميع الوصل التي كانت بينهم" [37]، وقد سبقه في هذا القول ابن عطية (ت541هـ) عندما قال ان التضعيف في هذا الفعل للمبالغة، إذ هو من زلت الشيء عن الشيء أزيله[38]، في حين ذهب عدد من المفسّرين إلى ان التضعيف في هذه الصيغة للتكثير[39].

والمتأمل في العلل التي ذكرها ابن عاشور لإيثار بعض صيغ الافعال على غيرها يجد أنه في بعض الاحيان كان يغوص إلى اعماق التعبير القرآني ليكشف علل استعمال القرآن الكريم صيغتين لفعل واحد في سياق واحد، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في تفسيره لقوله جلّ وعلا: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) (البقرة: 286)، إذ علل المجيء بـ(كسبت واكتسبت) في هذه

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 18-31

الآية الكريمة، فقال مستشهداً على ما ذهب إليه بالشعر الذي كان دليله في الفهم والاستنباط "وإنما عبّر هنا مرة بكسبت وأخرى باكتسبت تفنناً وكراهيةً اعادة الكلمة بعينها، كما فعل ذو الرمة في قوله[40]:

ومطعمُ الصيد هياك لبغيته أكفى أباه بذلك الكسبِ مكتسبا

وقول النابغة [41]: **فحُمِلّتْ برةٌ واحتملتْ فجارِ**

وابتدأ أولاً بالمشهور الكثير ثم اعيد بمطاوعه، وقد تكون في اختيار الفعل الذي أصله دال على المطاوعة، إشارة إلى أن الشرور يأمر بها الشيطان، فتأتمر النفس وتطاوعه، وذلك تبغيض من الله للناس في الذنوب، واختير الفعل الدال على اختيار النفس للحسنات إشارة إلى ان الله يسوق إليها الناس بالفطرة"[42]، ويتضح من قول ابن عاشور انه قد زاوج في تعليله لاستعمال هاتين الصيغتين للفعل نفسه بين الجانب اللفظي والجانب المعنوي مشيراً في هذه المزاوجة إلى التناسق البديع بين الالفاظ ودلالاتها في التعبير القرآني. وذكر ابن جني (ت392هـ) انه استعمل (كسب) مع لفظ الحسنة؛ وذلك لاختيار الحسنة إلى ثوابها، كما قال تعالى: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (الانعام: 160) واستعمل (اكتسبت) مع لفظ السيئة تنفيراً عنها وتهويلاً وتشنيعاً بارتكابها[43]، أما الزمخشري فيرى أنه عبر بالكسب مع الخير وبالاكتساب مع الشر، لأن في الاكتساب اعتمال، فلما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبه إليه وأمارة به كانت في تحصيله أعمل وأجد، فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن كذلك في باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال[44]، وتابعه في ذلك عدد من المفسرين[45]، وأظن أن في هذا الرأي نظراً؛ لأن استعمال صيغة (اكتسب) في الشر لم تكن مطردة في القرآن الكريم، إذ استعمل القرآن الكريم (كسب) في مضمار الشر أيضاً ومن ذلك ما ورد في قوله جلّ شأنه: (وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ) (النساء: 11) وبعضهم قال إنه: "أتى بلفظ الاكتساب المشعر بالكلفة والمبالغة في جانب السيئة لثقلها"[46]، ولعل صاحب هذا الرأي كان منطلقاً في رأيه من أن كثرة المباني تدل على كثرة المعاني واكتسبت اكثر حروفاً من كسب[47]، ومنه كذلك التعليل الذي بين فيه علة الاثبات بالفعل (قاسَمَ) على صيغة (فَاعَل) في قول الباري عزّ شأنه: (وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ) (الاعراف: 21)، إذ قال: "والمقاسمة مفاعلة من أقسم إذا حلف.... والمفاعلة هنا للمبالغة في الفعل، وليست لحصول الفعل من الجانبين"[48]، وبعد ذلك قال الشوكاني[49] (ت 1250ه) والآلوسي[50]، وذكر الزمخشري انه استعمل الفعل برتبة المفاعلة للدلالة على حصول مقاسمة بينهم، فكأنه قال لهما اقسم لكما أني لمن الناصحين وقالا له أتقسم بالله: إنك لمن الناصحين؟[51] ويبدو لي أن كل ما ذكر من تعليلات يمكن ان يكون مسوغاً للمجيء بهذا الفعل على صيغة المفاعلة.

2- المضارع:

بيّن ابن عاشور في مواضع غير قليلة من تفسيره علل ايثار القرآن الكريم لصيغ من المضارع على غيرها، ومن الامثلة على ذلك ما ورد في تعليله لاستعمال صيغة التفعيل في قوله سبحانه وتعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ) (المائدة: 33)، فقد قال إن مجيء الفعل على هذه الصيغة "مبالة في يقتلوا، كقول امرئ القيس[52]: **في أعشارِ قلب مقتّلِ**

قصد من المبالغة هنا ايقاعه بدون لين أو رفق تشديداً عليهم"[53]، ويرى بعضهم أن استعمال هذه الصيغة جاء للدلالة على أن قتلهم يكون الواحد بعد الآخر[54]، في حين أن بعضهم الآخر علل ايثار هذه الصيغة على غيرها بالدلالة على التكثير[55]، وأظن –والله أعلم- أنه استعمل صيغة التفعيل في هذه الآية الكريمة ليحمل ذهن السامع على الامعان في تصور ذلك المشهد الشديد من التقتيل

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 18-31

والتصليب، وقطع الأجزاء، جزاء واكسبوا نكالاً من الله تعالى، ومن ذلك ما ذكره في اثناء تفسيره لقوله عزل وجل: (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ) (البقرة: 105)، إذ قال معللاً ايثار استعمال صيغة (ينزّل) على صيغة (ينزل) "والتعبير نزل منجماً لتسهيل حفظه وفهمه وكتابته وللتيسير على المكلفين في شرح الاحكام تدريجاً"[56]، في حين علل أبو السعود (ت 982هـ) ايثار التنزيل على الانزال بزيادة تشريعي الرسول الكريم –صلى الله عليه وآله وسلم- واقناط الكافرين مما علقوا به اطماعهم الفارغة [57]، وكان على هذا الايثار عند بعضهم هي رعاية للمناسبة بما هو واقع من تنزيل الخيرات على التعاقب وتجددها [58].

3- الأمر:

الأمر مصطلح يطلق لدى النحاة على كل صيغة يطلب بها ايقاع الفعل من الفاعل المخاطب [59]، وكان لهذا الفعل نصيب وافر من التعليلات في تفسير التحرير، إذ توقف ابن عاشور عنده في مواضع كثيرة لبيان العلل التي دعت إلى ايثار بعض صيغة غيرها في الاستعمال القرآني، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما ذكره في اثناء تفسيره لقول الحق تبارك وتعالى: (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي) (هود: 44)، إذ قال: واختير (أبلعي) على (ابتلعي) لكونه اخصر ولمجيء حظ التجانس بينه وبين (اقلعي) أوفر"[60].

وبهذا التعليل قال عدد من العلماء [61]، وبعضهم أرجع علة ايثار صيغة (ابلعي) على صيغة (ابتلعي) إلى أمرين: أحدهما: أن (ابلعي) أخف وزناً واسهل على اللسان من (ابتلعي)، والآخر: أن في الابتلاع نوع اعتمال في الفعل يؤذن بالمشقة بخلاف قوله (ابلعي) فإنه دال على السهولة، ففيه دلالة القدرة البارهة، إذ أُمرت بالبلع لهذا الامر الهائل من الماء الذي لا يمكن تصوره [62]، وأميل إلى هذا التعليل؛ ذلك انه يراعي جانبي اللفظ والمعنى اللذين كان القرآن الكريم حريصاً على مراعاتهما فزاوج بينهما في نظمه الكريم.

ومن ذلك ايضاً تعليله لإيثار صيغة (افعل) على صيغة فاعل في قول الحق سبحانه وتعالى: (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ) (البقرة: 191)، فيرى ابن عاشور ان القرآن الكريم عبّر بـ(اقتلوهم) دون (قاتلوهم) "تنبيها على قتل المحارب، ولو كان وقت العثور عليه غير مباشر للقتال، وأنه مَنْ خرج محارباً، فهو قاتل وإن لم يقتل" [63]، في حين علل بعض المفسرين أن في ايثار أمر فعل على أمر المفاعلة عدة وبشارة للمؤمنين بالنصر والغلبة[64].

الخاتمة:

بعد هذه الوقفة عند علل ايثار أفعال على غيرها في الاستعمال القرآني في تفسير التحرير والتنوير توصلت إلى النتائج الآتية:

- إن لمصطلح العلّة صلة وثيقة بمصطلح الايثار عند المفسرين، ذلك أن ديدنهم الغوص في اعماق التعابير وما خفي من معانيها لبيان علة ايثار لفظ على آخر في الاستعمال القرآني.
- شاع في تفسير التحرير والتنوير التعليل لإيثار استعمال أفعال على غيرها بالنظر إلى صيغتها أو زمانها.
- أغلب العلل التي ذكرها ابن عاشور لإيثار أفعال على غيرها اشتملت على التنبيه على تحقق الوقوع، والتجانس اللفظي، وخفة اللفظ وسهولته، والمبالغة في الفعل، وقوة وقوعه.

الهوامش:

(1) لسان العرب (أثر): 4/ 7.
(2) الفروق اللغوية: 1/ 224.
(3) الكليات: 1/ 4.
(4) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية (علل): 5/ 1773-1774.
(5) ينظر: لسان العرب (علل): 1/ 261.
(6) الحدود في النحو: 38.
(7) التعريفات: 88-89.
(8) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف: 1/ 533.
(9) ينظر: علل التعبير القرآني في تفاسير سورة البقرة: 7-8.
(10) ينظر: التفسير الكبير: 25/ 113.
(11) ينظر: شرح المفصل: 7/ 4.
(12) ينظر: علل التعبير القرآني عند الرازي في التفسير الكبير: 68.
(13) ينظر: المفصل في صنعة الاعراب: 319، وأبنية الافعال المجردة ودلالاتها في شعر رعد عبد القادر: 796، بحث رنا حاتم نزار، أ.م.د. عبد الحميد حمد شحاذة، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، مجلد (29)، عدد (119)، 2023.
(14) ينظر: أبنية الافعال المجردة ودلالاتها في شعر رعد عبد القادر: 796.
(15) تفسير التحرير والتنوير: 21/ 125.
(16) ينظر: البحر المحيط: 7/ 174.
(17) تفسير التحرير والتنوير: 13/ 215.
(18) ينظر: تفسير البيضاوي: 1/ 516.
(19) ينظر: تفسير التحرير والتنوير: 3/ 134، 5/ 173، 133/12، 215/13.
(20) تفسير التحرير والتنوير: 1/ 598.
(21) ينظر: البحر المحيط: 483/1.
(22) ينظر: تفسير البيضاوي: 1/ 74.
(23) ينظر: روح المعاني: 1/ 318.
(24) ينظر: الكشاف: 1/ 162.
(25) ينظر: البرهان في علوم القرآن: 1/ 67.
(26) تفسير التحرير والتنوير: 17/ 318.
(27) الكشاف: 3/ 198.
(28) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 5/ 170.
(29) ينظر: البحر المحيط: 6/ 356.
(30) ينظر: تفسير التحرير والتنوير: 1/ 777.، 238/7، 159/10، 191/17، 27/25.
(31) ينظر: دروس في علم الصرف: 5، وأبنية الافعال المجردة والمزيدة في سورة البقرة: 728، بحث د. تغريد عبد الله، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العدد (110)، لسنة 2021.
(32) تفسير التحرير والتنوير: 1/ 326.
(33) ينظر: الكشاف: 1/ 96-97.

(34) ينظر: البحر المحيط: 1/ 197.
(35) ينظر: روح المعاني: 1/ 192.
(36) ينظر: تفسير البيضاوي: 64/1.
(37) تفسير التحرير والتنوير: 11/ 156.
(38) ينظر: تفسير ابن عطية: 7/ 141.
(39) ينظر: معاني القرآن: 3/ 291، ومشكل اعراب القرآن: 3440، والبحر المحيط: 154/5.
(40) ديوان ذي الرمة: 24.
(41) ديوان النابغة الذبياني: 55.
(42) تفسير التحرير والتنوير: 137/3-138.
(43) ينظر: الخصائص: 3/ 268.
(44) ينظر: الكشاف: 332/1.
(45) ينظر: البحر المحيط: 762/2 وتفسير البيضاوي: 1/ 146-147.
(46) الاتقان في علوم القرآن: 88/2.
(47) ينظر: الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين: 291/1.
(48) تفسير التحرير والتنوير: 8/ 2/ 60.
(49) ينظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: 2/ 195.
(50) ينظر: روح المعاني: 8/ 100
(51) ينظر: الكشاف: 2/ 95.
(52) شرح ديوان امرئ القيس: 148
(53) تفسير التحرير والتنوير: 6/ 183.
(54) ينظر: روح المعاني: 119/6.
(55) تفسير التحرير والتنوير: 1/ 653.
(56) ينظر: الكشاف: 2/ 95.
(57) ينظر: تفسير أبي السعود: 1/ 142.
(58) ينظر: روح المعاني: 1/ 350.
(59) ينظر: الكافية في النحو: 2/ 267.
(60) تفسير التحرير والتنوير: 12/ 81.
(61) ينظر: مفتاح العلوم: 656، وتفسير النسفي: 2/ 166، والطراز: 237/3-238.
(62) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: 313.
(63) تفسير التحرير والتنوير: 201/2-202.
(64) ينظر: تفسير أبي السعود: 204/1.

المصادر والمراجع

1. أبنية الافعال المجردة ودلالاتها في شعر رعد عبد القادر: رنا حاتم كزار، أ.م.د. عبد الحميد حمد شحاذة، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، مجلد (29)، العدد (119) لسنة 2023..
2. أبنية الأفعال المجردة والمزيدة في سورة البقرة، بحث د. تغريد عبد الله، مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية، العدد (110) لسنة 2021.
3. الاتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط3، 1370هـ/1951م.
4. الايضاح في علوم البلاغة: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني (ت739ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2.
5. البحر المحيط: أثير الدين بن محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي (ت745هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ/2000م.

6. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الجيل، بيروت، 1408هـ/1988م.
7. تاج اللغة وصحاح العربية: اسماعيل بن حماد الجوهري (ت400هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990م.
8. التعريفات: أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني (-816هـ)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
9. تفسير ابن عطية المسمى (المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز): أبو محمد عبد الحق بن عطية الاندلسي (ت541هـ)، تحقيق: عبد الله بن ابراهيم الانصاري والسيد عبد العال السيد ابراهيم، ومحمد الشافعي صادق العناني، مؤسسة دار العلوم، قطر.
10. تفسير ابي السعود المسمى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم): أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت982هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت.
11. تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (ت791هـ)، دار الكتب العلمية÷، بيروت، ط1، 1408هـ/1988م.
12. تفسير التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور (ت1393هـ)، دار سحنون، تونس، 1997م.
13. التفسير الكبير: فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت606هـ)، قدم له: هاني الحاج، علق عليه وخرج احاديثه: عماد زكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ/2000م.
14. تفسير النسفي المسمى (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن احمد النسفي (ت710هـ) حققه وخرج احاديثه: يوسف غلي بديوي، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1426هـ/2005م.
15. التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي (ت1031هـ)، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1410هـ.
16. الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين: عبد الله شبّر، مكتبة الألفين، الكويت، ط1.
17. الحدود في النحو: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت384هـ)، المنشور ضمن كتاب رسائل في النحو واللغة، حققه وشرحه وعلق عليه: د. مصطفى جواد، ويوسف يعقوب مسكوني، دار الجمهورية، بغداد، 1388هـ/1969م.
18. الخصائص: ابو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط4، 1990م.
19. دروس في علم الصرف: أبو أوس ابراهيم الشمسان، مكتبة الرشد، الرياض.
20. ديوان ذي الرمة: غيلان بن عقبة العدوي، عُني بتصميمه وتنقيحه: ارليل هنري هيسن مكارتني، كلية كمبردج، بريطانيا، 1337ه/1919م.
21. ديوان النابغة الذبياني: اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م.
22. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي (ت1270هـ) غني بتصحيحه ونشره السيد محمود شكري الآلوسي، دار الطباعة المنيرية.
23. شرح ديوان امرئ القيس: حسن السندوبي، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط3، 1373هـ/1953م.
24. شرح المفصل: موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (ت646هـ)، دراسة وتحقيق: د. فائز فارس، دار الأمل، أربد – الأردن، ط1، 1412هـ/1991م.

25. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز: يحيى بن حمزة بن علي العلوي (ت749هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
26. علل التعبير القرآني عند الرازي في التفسير الكبير: أحمد جمعة محمود الهيتي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب – جامعة بغداد، 1999م.
27. علل التعبير القرآني في تفاسير سورة البقرة (دراسة بلاغية اسلوبية)، عامر مهدي صالح العلواني، أطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد) – جامعة بغداد، 2004م.
28. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت1250هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت.
29. الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت395هـ)، حققه وعلق عليه: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة.
30. الكافية في النحو: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بأبي الحاجب النحوي (ت646هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
31. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ) ضبطه ورتبه وصححه: مصطفى حسين احمد، دار الكتاب العربي، بيروت، 1406هـ/1986م.
32. معاني القرآن الكريم: أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت338هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، شركة مكة المكرمة.
33. مشكل اعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1408هـ/1988م.
34. مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي (ت626هـ)، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، دار الرسالة، بغداد، ط1، 1400هـ/1981م.
35. المفصل في صناعة الاعراب: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، دار الجيل، بيروت، ط2.
36. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي (ت885هـ)، خرّج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ/1995م.

1. Structures of abstract verbs and their meanings in the poetry of Raad Abdul Qader: Rana Hatem Kazar, Assistant Professor Abdul Hamid Hamad Shahada, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume (29), Issue (119) for the year 2023..
2. Structures of abstract and augmented verbs in Surat Al-Baqarah, Research by Dr. Taghreed Abdullah, Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, Issue (110) for the year 2021.

3. Al-Itqan in the Sciences of the Qur'an: Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (d. 911 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, 3rd ed., 1370 AH / 1951 AD.
4. Al-Idah in the Sciences of Rhetoric: Jalal al-Din Muhammad bin Abdul Rahman bin Omar Al-Qazwini (d. 739 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd ed.
5. Al-Bahr Al-Muhit: Athir Al-Din bin Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1412 AH/2000 AD.
6. Al-Burhan fi Ulum Al-Quran: Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah Al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Jeel, Beirut, 1408 AH/1988 AD.
7. Taj Al-Lughah wa Sahih Al-Arabiyyah: Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 400 AH), edited by: Ahmad Abdul Ghafoor Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 4th ed., 1990 AD.
8. Al-Ta'rifat: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad Al-Jurjani (816 AH), Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah Al-Amma, Baghdad.
9. Ibn Atiyah's interpretation called (The Brief Editor in the Interpretation of the Noble Book of God): Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Atiyah al-Andalusi (d. 541 AH), edited by: Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari and Sayyid Abd al-Aal al-Sayyid Ibrahim, and Muhammad al-Shafi'i Sadiq al-Anani, Dar al-Ulum Foundation, Qatar.
10. Abu al-Su'ud's interpretation called (Guidance of the Sound Mind to the Merits of the Holy Qur'an): Abu al-Su'ud Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa al-Amadi (d. 982 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
11. Al-Baydawi's interpretation called (Lights of Revelation and Secrets of Interpretation): Nasir al-Din Abu Sa'id Abd Allah ibn Umar al-Baydawi (d. 791 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1408 AH/1988 AD.
12. Tahrir wa al-Tanwir interpretation: Muhammad al-Tahir ibn Ashur (d. 1393 AH), Dar Sahnun, Tunis, 1997 AD.
13. The Great Interpretation: Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar al-Razi (d. 606 AH), presented by: Hani al-Hajj, commented on and his hadiths were extracted by: Imad Zaki, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH/2000 AD.
14. Al-Nasafi's Interpretation called (Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil), Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad al-Nasafi (d. 710 AH), verified

and his hadiths were extracted by: Yusuf Ghali Badawi, Dar Ibn Kathir, Damascus – Beirut, 1st ed., 1426 AH/2005 AD.
15. Stopping on the Important Definitions: Muhammad Abd al-Ra'uf al-Manawi (d. 1031 AH), verified by: Muhammad Radwan al-Dayah, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut, 1st ed., 1410 AH. 16. The Precious Gem in the Interpretation of the Clear Book: Abdullah Shabbir, Al-Alfain Library, Kuwait, 1st edition.
17. The Borders in Grammar: Abu Al-Hasan Ali bin Issa Al-Rumani (d. 384 AH), published in the book Letters in Grammar and Language, edited, explained and commented on by: Dr. Mustafa Jawad, and Youssef Yaqoub Maskuni, Dar Al-Jumhuriya, Baghdad, 1388 AH/1969 AD.
18. Characteristics: Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, General Cultural Affairs House, Baghdad, 4th edition, 1990 AD.
19. Lessons in Morphology: Abu Aws Ibrahim Al-Shamsan, Al-Rushd Library, Riyadh.
20. Diwan Dhi Al-Rummah: Ghailan bin Uqbah Al-Adawi, designed and revised by: Arlell Henry Hessen McCartney, Cambridge College, Britain, 1337 AH/1919 AD.
21. Diwan Al-Nabigha Al-Dhubyani: Edited by Hamdo Tammas, Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1st ed., 1424 AH/2003 AD.
22. Ruh Al-Ma'ani in the Interpretation of the Qur'an and the Seven Mathani: Abu Al-Fadl Shihab Al-Din Al-Sayyid Mahmoud Al-Alusi (d. 1270 AH), richly corrected and published by Sayyid Mahmoud Shukri Al-Alusi, Al-Munira Printing House.
23. Explanation of the Diwan of Imru' Al-Qais: Hassan Al-Sandoubi, Al-Istiqama Printing House, Cairo, 3rd ed., 1373 AH/1953 AD.
24. Explanation of Al-Mufassal: Muwaffaq Al-Din bin Ali bin Ya'ish Al-Nahwi (d. 646 AH), Study and Investigation: Dr. Fayez Faris, Dar Al-Amal, Irbid - Jordan, 1st ed., 1412 AH/1991 AD.
25. The Style Containing the Secrets of Rhetoric and the Sciences of the Truths of Miracles: Yahya bin Hamza bin Ali Al-Alawi (d. 749 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
26. The Reasons for the Qur'anic Expression in Al-Razi's Great Interpretation: Ahmed Jumaa Mahmoud Al-Haiti, PhD Thesis, College of Arts - University of Baghdad, 1999.

27. The Reasons for the Qur'anic Expression in the Interpretations of Surat Al-Baqarah (A Rhetorical and Stylistic Study), Amer Mahdi Saleh Al-Alwani, PhD Thesis, College of Education (Ibn Rushd) - University of Baghdad, 2004.
28. Fath Al-Qadir, the Comprehensive Collection of the Arts of Narration and Knowledge from the Science of Interpretation: Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani (d. 1250 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
29. Linguistic differences: Abu Hilal al-Hasan bin Abdullah bin Sahl al-Askari (d. 395 AH), edited and commented on by: Muhammad Ibrahim Salim, Dar al-Ilm wa al-Thaqafa, Cairo.
30. Al-Kafiya fi al-Nahw: Jamal al-Din Abu Amr Uthman bin Omar, known as Abu al-Hajib al-Nahwi (d. 646 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
31. Al-Kashaf an Haqaiq al-Tanzil wa Uyun al-Aqawil fi Wujub al-Ta'wil, Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited, arranged and corrected by: Mustafa Hussein Ahmad, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1406 AH/1986 AD.
32. The meanings of the Holy Qur'an: Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad al-Nahhas (d. 338 AH), edited by: Muhammad Ali al-Sabuni, Makkah al-Mukarramah Company.
33. The problem of Qur'anic grammar: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH), edited by: Dr. Hatim Al-Damen, Al-Risala Foundation, Beirut, 4th ed., 1408 AH/1988 AD.
34. Key to Sciences: Abu Yaqub Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Sakaki (d. 626 AH), edited by: Akram Othman Yusuf, Dar Al-Risala, Baghdad, 1st ed., 1400 AH/1981 AD.
35. Al-Mufassal in the Art of Grammar: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar Al-Jeel, Beirut, 2nd ed.
36. Nazm Al-Durar in the Consistency of Verses and Surahs: Burhan Al-Din Abu Al-Hasan Ibrahim bin Omar Al-Baqaei (d. 885 AH), its verses and hadiths were graduated and its marginal notes were added by: Abdul Razzaq Ghaleb Al-Mahdi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH/1995 AD.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 18-31

Reasons for preferring actions over others in the Qur'an Alkarim (An applied study in the interpretation of liberation an enlightenment)

Professor Dr. Sabeeha Hassan Taees
College of Basic Education / Al-Mustansiriyah University
sabeeha.edb@uomustansiriyah.edu.iq
07902752996

Abstract:

The commentators have taken great care in revealing the reasons for the Holy Quran's preference for some words over others in Quranic usage, and among these interpreters is Sheikh Muhammad al-Tahir ibn Ashur, as these solutions occupied many places in his interpretation (al-Tahrir wa al-Tanwir), and based on that, this research came to clarify the reasons mentioned by Ibn Ashur for the preference of some verbs over others in Quranic usage, and the research was divided into two sections preceded by an introduction and a preface, as for the preface, it was dedicated to an introductory pause on the terms of preference and cause, and as for the two sections, the first of them dealt with the preference of verbs over others in terms of time, and the second section addressed the reasons for the preference of verbs over others in terms of form, and I benefited from multiple sources and references in writing this research, including books of interpretation in addition to books of language and grammar.

Keywords: altruism, The ills, Actions